

العرف الوردى فى أخبار المهدي

السابع: ذكر بعض العلماء الذين احتجّوا بأحاديث المهدي واعتقدوا موجبها، وحكاية كلامهم فى ذلك قال الحافظ أبو جعفر العقيلي المتوفى سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة: «إنّ فى المهدي أحاديث جياداً» [108]. قال الحافظ ابن حجر فى تهذيب التهذيب، فى ترجمة علي بن نفيل بن زارع النهدي: «قلت: ذكره العقيلي فى كتابه، وقال: لا يتابع على حديثه فى المهدي، ولا يعرف إلاّ به». قال: «وفى المهدي أحاديث جياد من غير هذا الوجه» [109]. ويرى الإمام ابن حبّان البستي المتوفى سنة 354 هـ أنّ الأحاديث الواردة فى المهدي مخصّصة لحديث: «لا يأتي عليكم زمان إلاّ والذي بعده شرٌّ منه» [110]. قال الحافظ ابن حجر فى فتح الباري، فى الكلام على الحديث الذى رواه البخاري فى صحيحه فى كتاب الفتن: «إنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: لا يأتي عليكم زمان إلاّ والذي بعده شرٌّ منه، حتّى تلقوا ربّكم». قال: «واستدلّ ابن حبّان فى صحيحه بأنّ الحديث ليس على عمومه بالأحاديث الواردة فى المهدي، وأنّه يملأ الأرض عدلاً بعد أن ملئت ظلماً» [111]. وقال الإمام البيهقي المتوفى سنة 458 هـ، بعد كلامه على تضعيف «لا مهدي